

# أشرف غني يحمل الولايات المتحدة مسؤولية تدهور الأوضاع الأمنية في أفغانستان

## معارك عنيفة خلال محاولة طالبان السيطرة على أول مدينة رئيسية



الجيش الأفغاني يكابد لمنع تقدم طالبان

وأكدت وزارة الخارجية بان قائمة المستحقين ستشمل الأفغان الذين عملوا مع منظمات إعلامية مقرها الولايات المتحدة ومنظمات غير حكومية أو على مشاريع مدعومة بتمويل أميركي في أفغانستان.

الولايات المتحدة، وأضاف "يوسع هذا التصنيف الفرص لإعادة توطين الولايات المتحدة بشكل دائم الآلاف من الأفغان وأفراد عائلاتهم المباشرين الذين قد يكونون عرضة للخطر نظرا لارتباطهم بالولايات المتحدة".

وجاء في بيان لوزارة الخارجية "في ضوء ارتفاع مستويات العنف الذي تمارسه طالبان، تعمل الحكومة الأميركية على توفير فرصة لأفغانيين معينين، بمن فيهم أولئك الذين عملوا مع الولايات المتحدة، لإعادة توطينهم كلاجئين في

## بدء تدريبات عسكرية بين روسيا وأوزبكستان على حدود أفغانستان

وتدهور الوضع الأمني سريعا في أفغانستان وسط انسحاب القوات الأميركية. وتخشي موسكو أن يؤدي ذلك إلى زعزعة استقرار جبهتها الدفاعية الجنوبية ويدفع اللاجئين إلى التدفق على فئاتها الخلفي في آسيا الوسطى. والاتنين ذكرت وزارة الدفاع الروسية أن 1800 جندي سيشاركون في التدريبات مع طاجيكستان بدلا من العدد الذي كان مقررا وهو ألف جندي. وأضافت أن أكثر من 2500 عسكري سيشاركون في الجمل.

التهديد المحتمل من أفغانستان، قالت إنها ستسرسل فرقة عسكرية أكبر بكثير إلى طاجيكستان لإجراء تدريبات ثلاثية منفصلة. ومن المتوقع أن تجرى هذه التدريبات المنفصلة من الخامس إلى العاشر من أغسطس بمشاركة قوات من روسيا وأوزبكستان وطاجيكستان المجاورة أيضا لأفغانستان. وقالت أوزبكستان الاتنين إن الوحدة العسكرية التي ستشارك بها في تلك التدريبات وصلت إلى طاجيكستان.

موسكو - بدأت قوات من روسيا وأوزبكستان تدريبات عسكرية مشتركة الاثنتين قرب الحدود الأفغانية - الأوزبكية وسط مخاوف في كلا البلدين من تدهور الوضع الأمني في أفغانستان والذي قد تمتد تداعياته إلى آسيا الوسطى. وذكرت روسيا أن 1500 جندي روسي وأوزبكي سيشاركون في التدريبات التي تستمر خمسة أيام والتي بدأت في موقع ترمز العسكري في أوزبكستان. وفي إشارة إلى مدى قلق موسكو بشأن

بُدافع الثبات من عناصر القوات الخاصة عن هرات غربا بعد أيام من المواجهات العنيفة. وقال الناطق باسم قوات الأمن الأفغانية أجمل عمر شينواري للصحافيين مساء الأحد "مستوى التهديد مرتفع في هذه الولايات الثلاث. لكننا عازمون على صد هجماتهم". وبينما قللت الحكومة مرارا على مدى الصيف من أهمية المكاسب المتتالية التي حققها المتمردون باعتبار أنها لا تنطوي على قيمة استراتيجية، إلا أنها فشلت بدرجة كبيرة في مواجهة الزخم الذي حققوه في المعارك. وأشار غني إلى أن السلطات وضعت خطة لمدة ستة أشهر لهزيمة طالبان، لكنه أقر بأن المتمردين لم يعودوا "حركة مشرذمة تفقد للخبرة". وتابع "نواجه قيادة منظمة مدعومة من ائتلاف أتم للإرهاب الدولي والدوائر الداعمة له".

ومن شأن سيطرة طالبان على أي مدن كبرى أن يفتح فصلا جديدا في المواجهة ويثير مخاوف حيال إمكانيات الجيش الأفغاني. وقال الخبير في الشأن الأفغاني المقيم في أستراليا نيشاك موتواني لفرانس برس "إذا سقطت المدن الأفغانية، سيُضطر إلى قرار الولايات المتحدة الانسحاب من أفغانستان على أنه من بين الخيارات الاستراتيجية الأبرز في السياسة الخارجية الأميركية".

يذكر أن طالبان انتزعت في الماضي مدنا عديدة لكنها فشلت في إبقاء سيطرتها عليها لفترة طويلة. وبموازاة ذلك، تواصل الولايات المتحدة تركيز جهودها على إجلاء الأفغان الذين عملوا معها خشية انتقام طالبان منهم.

وأعلنت واشنطن الاتنين أنها ستستقبل الآلاف من اللاجئين الأفغان الإضافيين، خوفا على سلامة الأشخاص المرتبطين بالولايات المتحدة فيما تطوي واشنطن صفحة تدخلها العسكري في أفغانستان الذي استمر 20 عاما. وأكدت وزارة الخارجية الأميركية أنها ستوسع قائمة الأفغان الذين يستحقون بأن يتم استقبالهم كلاجئين ليتجاوز عددهم 20 ألفا تقريبا تقدموا بطلبات حتى الآن (تم إجلاء بعضهم) بموجب برنامج مخصص للمترجمين الذين ساعدوا القوات الأميركية.

في مواجهة الهجمات التي تقودها حركة طالبان ألقى الرئيس الأفغاني أشرف غني باللائمة على الولايات المتحدة بعد تدهور الوضع الأمني في بلاده حيث تشهد العديد من الجبهات معارك عنيفة من أجل سيطرة المتمردين على المدن الرئيسية في أفغانستان وهو ما يثير مخاوف من استيلاء الحركة بقوة السلاح على السلطة مع اقتراب إتمام الانسحاب الأميركي من البلاد.

قندهار (أفغانستان) - حمل الرئيس الأفغاني أشرف غني الاتنين الولايات المتحدة مسؤولية تدهور الأوضاع الأمنية في البلاد وذلك على وقع هجمات متصاعدة لحركة طالبان التي تسعى إلى إحكام السيطرة على المدن الرئيسية. وتحاول القوات الأفغانية المنهكة والتي تفقد للغطاء الجوي الأميركي منع سقوط أول مدينة رئيسية في أيدي طالبان بعد هجمات شنها المتمردون على مراكز حضرية في تصعيد كبير للحركة التي قصفت في وقت سابق مطار قندهار.

وهاجم عناصر طالبان عواصم ثلاث ولايات على الأقل هي لشكر قاه وقندهار وهرات، بعد نهاية أسبوع شهدت مواجهات عنيفة نزح على إثرها الآلاف من المدنيين في ظل تقدم المسلمين. واحتدمت المعارك في لشكر قاه، عاصمة ولاية هلمند، حيث شن مسلحو الحركة هجمات منسقة استهدفت وسط المدينة وسجنها، قبل ساعات فقط من إعلان الحكومة نشر مئات من عناصر الوحدات الخاصة في المنطقة.

وارتفع مستوى العنف في أنحاء أفغانستان منذ مطلع مايو عندما أطلقت طالبان عملية في أجزاء واسعة من البلاد تزامنا مع بدء الجيش الأميركي آخر مراحل انسحابه مسدلا الستار على حرب استمرت 20 عاما.

وفي وقت تكافح قوات الأمن لصد المتمردين، حمل الرئيس أشرف غني واشنطن الاتنين المسؤولية عن تدهور الوضع الأمني في بلاده. وقال في خطاب توجه به إلى البرلمان إن "سبب الوضع الذي نحن فيه حاليا هو أن القرار اتخذ بشكل مفاجئ"، مضيفا أنه حذر الأميركيين من أن الانسحاب ستكون له "عواقب".

وتواصل القتال في لشكر قاه (جنوب) حيث صبت القوات الأفغانية هجوما جديدا لطالبان. وقال الجيش في هلمند "صدت القوات الأفغانية الهجوم

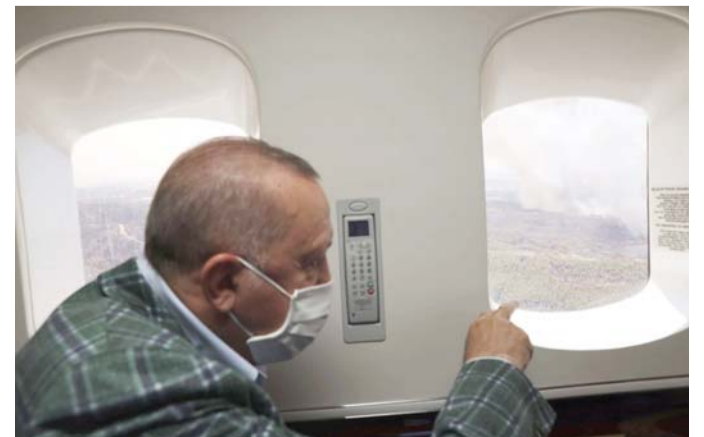
وتصاعد القتال في بعض مناطق ولاية قندهار، المعقل السابق للمتمردين، وعلى أطراف عاصمتها. وليل الأحد تعرض مطار قندهار لهجوم إذ أطلق عناصر طالبان صواريخ تسببت بأضرار على المدرج، ما أدى بدوره إلى تعليق الرحلات الجوية على مدى ساعات.

وتعد المنشأة أساسية للمحافظة على الإمدادات اللوجستية والدعم الجوي من أجل منع طالبان من السيطرة على المدينة، كما توفر الغطاء الجوي اللازم لمناطق واسعة من جنوب أفغانستان، بما فيها لشكر قاه القريبة. وفي أثناء ذلك،

وتعرض الرئيس التركي إلى انتقادات شديدة خصوصا نهاية الأسبوع لرمية أكياس الشاي للسكان أثناء قيامه بجولة في إحدى المناطق الأكثر تضررا فيما رافقه عدد كبير من عناصر الشرطة.

ووجه زعيم المعارضة كمال كيليتشدار أوغلو رئيس حزب الشعب الجمهوري، انتقادا لانعقاد أردوغان، على خلفية تأخر السيطرة على حرائق الغابات المستعرة منذ الأربعاء الماضي. وقال كيليتشدار أوغلو موجهها خطابه للرئيس التركي "ليتك اشتريت طائرات إطفاء بدلا من طائراتك الخاصة".

وأضاف "أن أردوغان اشترى 13 طائرة خاصة لنفسه، ولكنه كان يمكن أن يشتري طائرة واحدة لنفسه، ويشترى 12 طائرة إطفاء أخرى لإخماد الحرائق".



المعارضة لأردوغان: ليترك اشتريت طائرات إطفاء بدل طائراتك الخاصة

## إيران تلوح برد قوي في حال استهداف مصالحها من قبل الغرب

واستدعت بريطانيا السفير الإيراني. وفي وقت لاحق استدعت إيران القائم بالأعمال البريطاني في طهران لاستيضاح الأمر بخصوص اتهامات لندن للجمهورية الإسلامية "حسبما أفادت وكالة أنباء فارس شبه الرسمية. وقالت بريطانيا مساء الأحد إنه المرجح جدا أن تكون إيران نفذت الهجوم بطائرة مسيرة واحدة أو طائرتين. وقالت البحرية الأميركية التي كانت ترافق الناقله بحاملة الطائرات رونالد ريغان، السبت أن الدلائل الأولية "تشير بوضوح" إلى هجوم بطائرة مسيرة.

وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون إن إيران يجب أن تتحمل مسؤولية الهجوم "الاشنين والمرفوض" على ناقلة النفط. وبدوره، اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت طهران "بمحاولة التنصل من المسؤولية" عن الحادث الذي وقع يوم الخميس، ووصف نفيها بأنه عمل "جبان". وقال وزير الخارجية الإسرائيلي الأحد إن الواقعة تستلزم ردا شديدا، لكن مسؤولا إيرانيا لم ينشر اسمه قال لوكالة أنباء نور نيوز "إيران تعتبر تهديدات المسؤولين الغربيين والنظام الصهيوني مجرد دعاية".

طهران - حذرت إيران الاتنين من أنها سترد بقوة وفورا على أي تهديد لأمنها وذلك بعد أن اتهمتها كل من بريطانيا وإسرائيل والولايات المتحدة باستهداف ناقلة تنسغلها شركة إسرائيلية قبالة سواحل عُمان. ونقل التلفزيون الإيراني الرسمي عن سعيد خطيب زاده المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله "إيران لا ترد في حماية أمنها ومصالحها الوطنية وسرد دون إبطاء وبقوة على أي مغامرة محتملة".

وقال التلفزيون إن خطيب زاده "يشعر بأسف شديد إزاء الاتهامات العارية من الصحة التي وجهتها وزارة الخارجية البريطانية لإيران والتي كرتتها وزارة الخارجية الأميركية في السياق نفسه واشتملت على اتهامات متناقضة وغير صحيحة واستفزازية". وجاء ذلك ردا على اتهامات لها بتنفيذ هجوم ضد ناقلة نط الخميس قتل فيه اثنتان من أفراد الطاقم وهما بريطاني وروماني. وقالت الولايات المتحدة وبريطانيا الأحد إنهما ستعملان مع شركائهما للرد على هجوم الأسبوع الماضي على الناقله ميرسر ستريت التي ترفع علم ليبيريا وهي مملوكة لشركة يابانية وتديرها شركة زودياك ماريتايم الإسرائيلية.

## حرائق تركيا تستعر وسط انتقادات لاذعة لأردوغان

لكن ما لبثت أن تبخرت هذه النظرية مع ارتفاع عدد الحرائق. وأفادت مديرية الغابات التركية عن تسجيل 105 حرائق في 35 بلدة ومدينة في أنحاء البلاد منذ الأربعاء. وأشارت إلى تواصل اشتعال سبع منها الاتنين، معظمها على مقربة من مدينتي أنطاليا ومرماريس السياحيين.

وحذرت هيئة الأرصاد السكان من رداءة نوعية الهواء فيما عانى قاطنون من صعوبات في التنفس في حين بقي متطوعون من دون نوم عدة أيام وهم يحاولون مساعدة عناصر الإطفاء المنهكين على إخماد الغابات التي أشتر خيرا إلى أن إعادتها كما كانت تستغرق أجيالا.

وقال إفران أوزكان الذي يقطن مرماريس من أمام مركز للمساعدات المشتعلة "إنها كارثة". وأضاف "لا يمكن للعديد من سكان مرماريس، مثلي، النوم بسلام بينما تشتعل هذه الحرائق". وجلس عناصر إطفاء وضعوا كشافات على رؤوسهم يتناولون وجبات خفيفة ومياه جمعها السكان من البلدات المحيطة. وتأهبت قوارب الإنقاذ قرب شاطئ مرماريس لإجلاء أي أشخاص في حال اتسعت رقعة الحرائق حيث لم يعد من الممكن دخول المدينة. وقال أوزكان "علينا أن نتحلى بالمسؤولية حيال أراضينا لمنع احتراق مستقبلنا، لكن الوضع سيء للغاية الآن".

وأوضح زعيم المعارضة أن "أردوغان في السلطة منذ 19 عاما، فإذا تم إشراء طائرة إطفاء واحدة كل عام، ستكون لدى تركيا اليوم 19 طائرة إطفاء".

الحكومة التركية أعلنت أنها لا تملك طائرات مخصصة لمكافحة الحرائق ويتعين عليها الاعتماد على المساعدة الخارجية

وجاء حديث كيليتشدار ردا على إعلان الحكومة التركية بأنها لا تملك طائرات مخصصة لمكافحة الحرائق ويتعين عليها بالتالي الاعتماد على المساعدة الخارجية لمكافحة النيران. ومع ذلك رفضت الحكومة التركية طلب المساعدة حيث أدان الاتنين فخر الدين التون مدير دائرة الاتصال الخاصة بالرئيس أردوغان حملة على مواقع التواصل الاجتماعي تطالب بذلك. وشكر وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو بروسل لإرسالها طائرة من كرواتيا وطائرتين من إسبانيا.

وأفاد الاتحاد الأوروبي بأنه "يتضامن بشكل كامل مع تركيا في هذه الأوقات الصعبة للغاية"، في رسالة هدفها إظهار حسن النية بعد عام من الخلافات بين الطرفين. وفي البداية حمل مكتب أردوغان مخرّبين مسؤولية الحرائق علما أن وسائل الإعلام المرتبطة بالحكومة ربطتها بالمسليح الأكراد.